بيضاء ركن من ذهب احمر فتأتيه الملائكة فيصعد جبريل
عليه السلام على منارة من فضة بيضاء وينادي بالاذان
ويصعد ميكائيل على منبر من ياقوت احمر فيخطب عليه
ثم ينزل ويصلي بهم الجمعة ثم يقوم جبريل عليه السلام
ويقول يا ملائكة ربي اشهدكم اني قد وهبت ثواب
هذا الاذان لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقوم
ميكائيل عليه السلام ويقول يا ملائكة ربي اشهدكم
اني قد وهبت ثواب هذه الامامة لامة محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول الله سبحانه وتعالى استجبت لي وانا
معدن السخا اشهدكم اني قد غفرت لجميع امة محمد
صلى الله عليه وسلم لحديث وسيد نعلم ما في جواب بعض
حاضري مجلس الظاهر برقوق والله اعلم **ومعه نفر**
من قومه فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد
ابراهيم **عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي**
الصالح وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما **ونظرت**
الى ابراهيم عليه السلام فلا انظر الى اب منه لا نظرت
اليه مني حتى كانه صاحبكم والاب بكسر الهمزة وسكون
الراء العضو وتجمع على آراب ومعنى قوله الا نظرت اليه
مني اي اذ انظرت الى ذلك الاب اجد الشبه تاما بين
العضوين وفي لفظ وهو اشبه ولده به **وقال** ابراهيم **للنبي**
صلى الله عليه وسلم **مر امتك** يا محمد والمراد امة الاجابة
بقرينة ما بعده المرغب فيه ويحمل حمله على العموم ثم
ايضا فاذا اجابوا الى الايمان والى القول المذكور استحقوا
ان يكون لهم غراس بفضل الله ورحمته **فلتكثر من غراس**
الجنة بالغين المعجمة وبالسين المهملة فعال بمعنى مفعول
مثل كتاب وبساط يقال غرست الشجر غرسا من باب
ضرب والشجر مغروس ويطلق عليه ايضا غرس **فان**
تربتها طيبة وارضها واسعة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم **وما غراس الجنة قال** ابراهيم عليه السلام

غراسها

غراسها **لاحول ولا قوة الا بالله** اي ثوابها **وفي رواية**
اقرئي امتك يا محمد **مني السلام** قال الامام مالك رحمه
الله تعالى في رسالته التي كتبها الى هارون الرشيد
افش السلام ولا يستقك البراحذ فانه بلغني عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال السلام اسم من اسماء الله
تعالى وضعه الله فيكم فافشوه بينكم فان الرجل اذا مر
على اخيه كتب له عشر حسنات **واخبرهم ان الجنة طيبة**
التربة يعني الارض ويقال التراب والتراب ايضا الا انهم
يطلقون التربة على التي تنبت **عذبة الماء** من العذوبة
وهي الحلاوة والماء العذب هو الطيب الذي لا ملوحة فيه
وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر اي ثواب هذه الجمل ولا تعارض بين الروايتين لجواز
ان يكون المراد من غراسها لاحول ولا قوة الا بالله ومن
غراسها سبحان الله والحمد لله الخ وما ذكرنا من ان المراد
ان ثواب ما ذكر غراس الجنة يدل له ما جاء ان العملة في
الجنة يتركون العمل فيقال لهم وما لفقتكم فيقولون الذكر
والتسبيح ما دام صالحينا مشتغلا بذلك فنحن نغرس لذ
وبني واذا اشغل تركنا ويدل له ايضا ما عند البزار من
حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له
نخلة في الجنة قال سيدي احمد زروق والواو في قوله
وبحمده للاستيناف والتقدير وبحمده سبحانه او سبحت تسبيحا
لبحمده فالتقدير وانما سبحانه بحمده اي بما اقتضاه حمده اي
شأنه الجميل لا لدفع نقص عنه اذ لا يليق به سبحانه حتى
يحتاج الى التنزيه عنه **وقال** في شرح مسلم ومعناه
بتوفيقك وهدايتك لي وفضلك علي سبحانك لا بحولي
وقوتي والاول احسن منه وقيل الواو بمعنى مع اي
ومع حمدك سبحانه والله اعلم **وعن** شريح العابد قال
بلغني انه لو قسم ثواب تسبيحة على جميع هذا الخلق ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)